تنمية القراءة لدى الأطفال في المكتبات العامة من التعود إلى المتعة
دراسة ميدانية بقسم الأطفال بالمكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية بباتنة

The development of reading among children in public libraries from getting used to pleasure
A field study in the children's section of the main library of public reading in Batna

سولاف شباح
جامعة باتنة، الجزائر، chebahsoulef@gmail.com
صبرينة مقناني
جامعة قسنطينة، الجزائر، meguenani.sabrina@yahoo.fr

تاريخ الإرسال: 2020/03/28 **تاريخ القبول:** 2020/06/13 **تاريخ النشر:** 2020/07/01

ملخص:

المكتبات العامة واحدة من بين أهم المؤسسات الثقافية التي تسعى لتأصيل عادة القراءة في المجتمع، عن طريق منح الأطفال فرصا لاستثمار أوقات الفراغ، التعلم باستمرار، توطّيد علاقتهم بالكتب وترغيبهم في القراءة، وقد جاءت هذه الدراسة للوقوف على واقع القراءة لدى الأطفال بالمكتبات العامة، وإبراز دور المكتبات العامة في خلق جيل يقرأ ويستمتع بالقراءة.

الكلمات المفتاحية: *المكتبات العامة؛ مكتبات الأطفال؛ القراءة؛ الأطفال.*

Abstract:

Public libraries are one of the most important cultural institutions that seek to establish the habit of reading in society, by giving children opportunities to invest in spare time, to learn constantly, to strengthen their relationship with books and to encourage them to read, and this study came to find out the reality of reading among children in public libraries, and highlight the role Public libraries in creating a generation that reads and enjoys reading.

Keywords: *Public libraries; children's libraries; reading; children*

* سولاف شباح، **chebahsoulef@gmail.com**

مقدمة:

يحظى الأطفال عبر مختلف دول العالم بخدمات مكتبية عديدة ومتنوعة داخل جدران المكتبات العامة؛ أين تعتبر خدمة الأطفال فيها جزء أساسيا ومكمّلا للخدمات التي تقدّمها للمجتمع، وذلك عن طريق تخصيصها لقسم من أقسام المكتبة للأطفال أو إنشاء مكتبة بالكامل تكون كل خدماتها حكرا على فئة الأطفال. والمكتبة العامة أول مكتبة يتعرف عليها الطفل يزورها صغيرا مع والديه، ثم يرتادها وحده في سن المدرسة، حيث تقوّي علاقته وتفاعله معها تواصله مع جميع أنواع المكتبات الأخرى، وفي كل مراحل حياته المقبلة.

إن المكتبة العامة هي المثير الأول للأطفال اتجاه القراءة، وتكوين ميولاتهم القرائية وتنميتها، ولهذا تسعى دوما لاختيار مصادر المعلومات المناسبة لمستويات الأطفال العمرية والعقلية. كما يحرص القائمون عليها على تقديم خدمات وأنشطة تساهم في رفع مستوى الذكاء عند الأطفال، تشجعهم على القراءة والترويج للكتاب تكسبهم مهارات التفكير ومهارات استخدام التكنولوجيا المعاصرة... وغيرها من المهارات التي تعتبر أساس التعلم الذاتي.

ولقد بدأت المكتبات العامة في السنوات الأخيرة تتوجه بخدماتها إلى فئة الأطفال، خاصة بعد صدور المرسوم التنفيذي رقم 234/12 الذي يحدد القانون الأساسي للمكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية، حيث جاء في المادة السادسة منه تخصيص فضاء للمطالعة يتكيف مع احتياجات الطفل (مرسوم تنفيذي 234،2012/12) وتقدم عبره العديد من الخدمات والأنشطة التي تساهم في تحفيز الطفل على القراءة والتعلم والتفكير. ومن هذا المنطلق يمكن طرح التساؤل الموالي: كيف تساهم المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية بباتنة في خلق جيل يقرأ ويستمتع بفعل القراءة في ظل كل التطورات والمتغيرات المحيطة به؟

ولتوضيح مشكلة البحث، نحاول إدراج الأسئلة الفرعية التالية:

- هل تملك المكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية كل التجهيزات والإمكانيات الضرورية لاستقبال الأطفال وتقديم خدمة مكتبية مميّزة تجذب القرّاء الصغار إليها؟
- هل تستقبل المكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية الأطفال دون سن المدرسة؟ وهل تقدم خدمات مكتبية لهذه الفئة؟
- هل العاملون في أقسام الأطفال بالمكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية مؤهلون للعمل مع هذه الفئة من المستفيدين؟

أهمية الدراسة:

يقود الخوض في حيثيات هذا الموضوع إلى إبراز الدور الذي ينبغي للمكتبات العامة أن تلعبه في تشجيع الأطفال على عادة القراءة والترغيب فيها منذ سن مبكرة، من خلال تقديمها لجملة من الخدمات والأنشطة التقليدية والحديثة مدعّمة بمجموعة من التجهيزات والمواد المكتبية المتنوعة المطبوعة والإلكترونية؛ لتحقيق قراءة واعية ومثمرة وبرعاية مكتبي مختص يتقن فن التعامل مع ا لأطفال، ويدرّبهم على الاستخدام الأمثل لمحتويات المكتبة، ويدرك دوره الكبير في تأمين بيئة محفزة على القراءة واكتشاف متعتها والغوص في عالم العلم والمعرفة.

أهداف الدراسة:

تسعى الدراسة إلى تحقيق جملة من الأهداف، يمكن تحديدها في الآتي:

- الوقوف على واقع ومستوى الخدمة المكتبية المقدمة للأطفال بالمكتبات العامة ودورها في تحفيز الأطفال على القراءة.
- الكشف عن الطرق والوسائل التي تستخدمها مكتبات الأطفال في جذب الأطفال إليها وتشجيعهم على ارتيادها .
- التعرف على مهارات اختصاصي مكتبات الأطفال، ونوعية الأنشطة التي يقدمها لترسيخ عادة القراءة لدى الأطفال.

منهج الدراسة:

وقد قمنا باختيار منهج دراسة الحالة الذي يعتبر أحد أساليب البحث والتحليل الوصفي، والذي يتلاءم مع موضوع دراستنا التي سنحاول من خلالها الكشف عن إسهامات المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية بباتنة في خلق جيل يقرأ، ويستمتع بفعل القراءة.

حدود الدراسة ومجالاتها:

في كل الدراسات والبحوث العلمية لابد من رسم وتوضيح مجالات البحث المكانية والزمانية والبشرية. وقد تم تحديد مجالات هذه الدراسة على النحو التالي :

- **الحدود المكانية:** هي الإطار أو النطاق الذي أجريت فيه الدراسة والذي يتوزع عليه مجتمع الدراسة، والمتمثل في قسم الأطفال بالمكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية بباتنة.

- **الحدود الزمانية**: هو الوقت الذي استغرقناه في إنجاز هذه الدراسة بدءا من تحديد مجالها واختيار عينتها والأدوات البحثية المستخدمة فيها، مرورا بتطبيقها بعد تجريبها وتعديلها ووصولا إلى تحليلها واستخلاص النتائج. وقد استغرقت دراستنا 3 أشهر بدء من نهاية شهر أكتوبر إلى غاية نهاية شهر جانفي2018.

عينة ومجتمع الدراسة:

ولقد كانت عينة دراستنا عينة قصدية تمثلت في كل العاملين بقسم الأطفال بالمكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية بباتنة والذين بلغ عددهم موظفين اثنين برتبة مساعد مكتبي، بالإضافة إلى مدير المكتبة باعتباره المسئول المباشر عن القسم. ولإنجاز هذه الدراسة ونظرا لحجم عينتها، اعتمدت المقابلة المقننة كأداة أساسية لجمع المعلومات المتعلقة بموضوع الدراسة.

1. مكتبات الأطفال أهدافها وأهميتها:

1.1. تعريف مكتبات الأطفال:

تعتبر مكتبات الأطفال مؤسسات ذات طابع تعليمي وتثقيفي وترفيهي، تهدف إلى الإسهام في تنشئة الأطفال تنشئة سليمة وتطوير اهتمامهم وقدراتهم وإكسابهم مهارات التعلم الذاتي من خلال تنمية قدراتهم

القرائية في مختلف المراحل العمرية، بجانب تيسير وصولهم إلى مصادر المعرفة المختلفة ومنحهم الفرص الكافية للقراءة والتنمية الذاتية وفق احتياجاتهم وقدراتهم وميولهم (عبد الهادي1988، ص. 55).

1.2. أهداف مكتبات الأطفال العامة:

قامت هاريت لونج بحصر أهداف مكتبات الأطفال العامة في مجموعة من العناصر رتبتها على النحو التالي:

-تيسير استخدام الأطفال لمجموعة كبيرة من الكتب.

-إرشاد الأطفال وتوجيههم عند اختيار الكتب وغيرها من المواد .

-تشجيع الأطفال وغرس متعة القراءة فيهم كعمل نابع منهم، يتابعونه فيما بعد.

-تشجيع التعليم مدى الحياة من خلال الاستفادة من مصادر المكتبة العامة.

-مساعدة الطفل على تنمية قدراته الشخصية وفهمه الاجتماعي.

-قيام مكتبة الطفل بدورها كقوة اجتماعية تتعاون مع المؤسسات الأخرى المعنية برعاية الأطفال (العريضي2014، ص. 137).

والجدول الموالي يبين ما إذا كان للمكتبة علاقات تربطها مع بعض المؤسسات والهيئات التي تخدم الأطفال وتعنى بالطفولة:

جدول(1): علاقة المكتبة مع محيطها و مؤسسات المجتمع

إسم المؤسسة /الهيئة	طبيعة العلاقة مع المكتبة
جمعيات تربوية	الاستفادة من نشاط سرد القصة استغلال فضاء المكتبة
مدارس ابتدائية	استغلال فضاء المكتبة لاجراء المسابقات التربوية

المصدر: من اعداد الباحثتين

تسعى مكتبات الأطفال العامة إلى تفعيل دورها في المجتمع من خلال ربط علاقات مع مختلف مؤسسات المجتمع شخصياته ومنظماته، وخاصة تلك التي تخدم الطفولة كالجمعيات ودورالحضانة ومراكز الرعاية الصحية والأطباء... وغيرهم ممن تستفيد المكتبة كثيرا بتعاونها وشراكتها معهم.كما تستطيع المكتبة استغلال فضاءات المدارس والمؤسسات التي يربطها بهم نوع من التعاون أوالشراكة، في الترويج للقراءة والدعاية لبرامجها وأنشطتها المختلفة، عن طريق لوحات إعلانية، أدلة، كتيبات منشورات... وغيرها من المواد الإعلامية.

ولتعزيز دورها في المجتمع بدأ قسم الأطفال بالمكتبة الرئيسية المطالعة العمومية بباتنة بفتح أبوابه للتواصل مع بعض الجمعيات التربوية؛ عن طريق وضع برنامج لاستقبال الأطفال ومعليمهم للإستفادة من فضاء المكتبة والمشاركة في بعض الأنشطة التي تقدمها المكتبة، كما يقوم القسم بتنظيم مسابقات تربوية بين تلاميذ مختلف المدارس الإبتدائية.

كما صرح مدير المكتبة بأن هناك مشروع لإنشاء مكتبة صوتية للأطفال المكفوفين بالتعاون مع احدى الجمعيات الخاصة بهذه الفئة من الأطفال .

وتستطيع المكتبة الرئيسية المطالعة العمومية لولاية باتنة مع ما تملكه من إمكانات أن تغطي غياب المكتبات المدرسية في العديد من المدراس القريبة من محيطها، بتقديمها بعض المواد والمصادر والأنشطة التي تدعم العملية التعليمية، هذا إلى جانب دورها الأساسي في دعم التعليم الذاتي والمستمرللأطفال.

3.1. أهمية مكتبات الأطفال العامة:

تكمن أهمية هذه المكتبات في حرصها على تلبية احتياجات الأطفال خلال مراحل طفولتهم، عن طريق:

- تثقيف الأطفال عن طريق توفير المصادر المطبوعة وغير المطبوعة التي تتناول شتى أنواع المعارف: والتي تناسب المستوى العمري والمستوى العقلي للأطفال.
- توفير الكتب والمراجع ودوائر المعارف المبسطة والمعاجم وغيرها من المواد التعليمية غير المطبوعة التي يحتاج إليها الأطفال في السنوات الدراسية والمراحل التعليمية المختلفة كخدمة تثقيفية وتعليمية.
- تنمية الميول القرائية لدى الأطفال، حيث تيسر لهم القراءات الواعية والمثمرة.
- تحقيق أسلوب التعلم الذاتي والتعليم المستمر، حيث يرغب كل طفل في قراءة المواد التي تستهويه.
- تصبح القراءة داخل المكتبة وسيلة لحل مشكلات الطفل النفسية والحياتية.
- توفير مواد قرائية مرغوب فيها بحيث تساعد الأطفال في تحقيق الاستمتاع والترفيه واستثمار أوقات الفراغ (العلي2006، ص. 125).

2. طفل ماقبل سن المدرسة والمكتبة العامة:

من المتوقع أن تكون خدمات المكتبات المتاحة للأطفال ميسّرة لهم دون أدنى تفرقة أو تمييز، فلا يجب منع الأطفال الصغار الذين لم يذهبوا للمدرسة بعد من استخدام المكتبة، حقيقة أنهم لم يتعلموا القراءة ولكن يمكن اكسابهم العديد من الخبرات والمهارات في التعامل مع المواد المطبوعة وغير المطبوعة؛ التي يمكن أن تكون عاملا هاما من عوامل التهيئة اللغوية لهم، وتنمي لديهم الإستعداد للقراءة. فمع بداية السبعينات تمّ الإعتراف بحق طفل ماقبل سن المدرسة في استخدام المكتبة، وصممت عدة برامج له؛ بحيث يستفيد استفادة كاملة من خدمات المكتبة وأنشطتها(عبد الشافي 1994،ص . 37).

ولقد تضافرت عدة عوامل في التأكيد على حق طفل ماقبل سن المدرسة في استخدام المكتبات العامة ومن بين هذه العوامل مايلي:

- أهمية هذه السنوات في تنمية الفرد، كما أبرزتها نتائج البحوث والدراسات التي تمت في هذا المجال.
- زيادة عدد الأطفال في هذه السن زيادة كبيرة.
- تأكيد وسائل الإعلام العامة المستمر على أهمية هذه المرحلة في التأثير على سنوات الطفولة المبكرة لتجنب برامج التعليم العلاجية الباهضة التكلفة.
- زيادة عدد رياض الأطفال ودور الحضانة زيادة كبيرة ومستمرة، بما يعني خروج الطفل من المنزل ومخالطته لعدد من الزملاء.
- زيادة الوعي بأهمية هذه المرحلة في حياة الطفل نتيجة لارتفاع المستوى الإجتماعي والإقتصادي لشرائح عديدة من أفراد المجتمع(السيد2000،ص. 71).

ولمعرفة ما إذا كان قسم الأطفال بالمكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية بباتنة يقدم خدماته لأطفال ما قبل سن المدرسة، قمنا بطرح السؤال على أفراد العينة والذين جاءت إجابتهم بالنفي، كما هي موضحة في الجدول الآتي:

جدول (2): السن المطلوب للانخراط في المكتبة

سن الأطفال المنخرطين في المكتبة	من 6 سنوات إلى 13 سنة
عدد الأطفال المنخرطين في المكتبة	736تلميذ

المصدر: من اعداد الباحثتين

يعد استخدام الأطفال للمكتبات العامة في سن مبكرة تجربة لحياة اجتماعية في غاية الأهمية؛ إذ تمنحهم المكتبة العامة فضاء ممتعا لهم ولذويهم ومربيهم؛ تتيح لهم عبره فرص لقاء عائلات أخرى ممّا يقوي علاقات الأطفال مع بعضهم البعض عن طريق التحادث والتحاور، كما توفر للصغار بيئة غنية ومتنوعة من المصادر المطبوعة تعتبر الخطوة الأولى لدخول عالم القراءة واكتشاف متعته، كما تؤمّن لهم العديد من الألعاب التربوية والوسائط المتعددة والإلكترونية، وطريقة التعامل معها.

إن عدم استقبال المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية بباتنة للأطفال دون سن المدرسة وحرمان هذه الفئة من مختلف الأنشطة والخدمات الواجب توفّرها في مثل هذه المكتبات، قد أضاع على الأطفال العديد من المهارات القرائية التي يعتبر تعلمها في السنين الأولى من الطفولة حافزا في زيادة رغبة القراءة لديهم، في حين تعتبر العديد من الدول والبلدان الغربية وحتى العربية منها؛ ارتياد الأطفال دون سن الثالثة للمكتبات العامة مجانا ودون عوائق حقا من حقوقهم الأساسية والمشروعة؛ والتي تدخل ضمن سياق تعلم الأسرة والتعليم المستمر.

3. مواصفات مكتبات الأطفال:

تتميز مكتبات الأطفال بعدة مواصفات تميزها عن باقي المكتبات الأخرى؛ من حيث مواصفات الشكل والبنأء وكدلك مواصفات المحتوى (نوع الأوعية)، ونبدأبالتعرف على :

1.3. مواصفات الشكل والبناء:

أ- موقع المكتبة:

إن اختيار الموقع المناسب للمكتبة العامة التي تقدم الخدمة المكتبية للأطفال من أهم الأمور التي يجب مراعاتها؛ فلا بد أن يمتاز هذا الموقع بعدد من الشروط الأساسية للحفاظ على سلامة الأطفال و في تيسير وصولهم للمكتبة وعادة ما يكون الموقع المختار في المناطق السكنية الآهلة، كما لا يجب أن تهمل بقية المناطق كالمناطق الجديدة أو المناطق الريفية ويجب أن تكون هذه المكتبات قريبة من السواق والمراكز التجارية التي يتردد عليها الناس بكثرة وأن تمتاز بخطوط المواصلات الناقلة إليها مع مراعات قربها من المدارس والمؤسسات الثقافية (الجوهري، دت ،ص. 17).

ب-مساحة المكتبة وتجهيزاتها:

جاء في المعايير الدولية التي أقرّها الاتحاد الدولي (IFLA) حول المساحة المخصصة لمكتبة الطفل فحددت بـ 1672-1858م^2.بتخصيص 15م^2 لكل 1000 كتاب من خلال نظام الرفوف المفتوحة، بحيث تكفي لاستيعاب المواد المكتبية إعارة الكتب، مساحات الموظفين ومساحات الفهارس. ونتيجة لهذا فإن مساحة تقدر بين 75-100م^2 مخصصة لخدمة عدد سكان يبلغون 10000نسمة في حين مساحة تقدر بين 100-150م^2 يمكن أن تخدم عدد سكان يتراوح ما بين 10000-20000نسمة(بقاعي2002 ،ص.ص. 21-22). كما يفضّل أن تكون

مكتبات الأطفال محاطة بالأشجار أو بمساحات خضراء تبعث الراحة والجمال لدى الأطفال، دون إغفال عوامل السلامة والأمن.

أما عن التجهيزات والأثاث فيجب أن يتناسب مع احتياجات الطفل وعمره الزمنى، فمن المستحسن عند تأثيث مكتبة الأطفال الأخذ بعين الاعتبار وضعيات الجلوس التي من الممكن أن يتخذها الطفل في القراءة؛ مقاعد كراسي، أرائك حتى يتمكن الطفل من الجلوس والقراءة كيفما يشاء. كما يجب توفير سجاد من أقمشة مغطاة أو من كتان لكي يتمكن الطفل من الاستلقاء والقراءة بكامل راحته، كما ينصح المختصون أيضا بجلب عناصر مسلية كالوسادات المختلفة الأشكال والألوان من أجل أن يجد الطفل وقت القراءة ممتع ومُسلي وحتى لا يشعربالملل.

والجدول التالي يبين مواصفات التجهيزات والأثاث التي تميز قسم الأطفال بالمكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية بباتنة:

جدول (3): مواصفات مبنى وتجهيزات قسم الأطفال بالمكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية بباتنة

نوع التجهيز	مواصفاته
مكان المكتبة	مكان هادئ
مبنى المكتبة	الطابق الأرضي
المساحة	100 م^2
الأثاث والتجهيزات	مكتب1-30طاولة-100كرسي-حاسوب1-تلفاز1
مساحات خضراء	حديقة لم يتم استغلالها بعد

المصدر: من اعداد الباحثتين

من خلال معطيات الجدول وكذا الزيارة الميدانية للمكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية بباتنة يتبين لنا أن موقع المكتبة مناسب وبعيد عن ضوضاء المدينة ويتوفر على الهدوء التام، حيث يقع قسم الأطفال في الطابق الأرضي من المكتبة وبالتالي لا يستعمل الأطفال السلالم وهم بذلك بعيدين عن خطر الوقوع.

يتكون القسم من قاعة واحدة مستطيلة الشكل مساحتها 100م^2 وهي مساحة صغيرة مقارنة بالمساحة الإجمالية للمكتبة والمقدرة بـ 6000م^2، ومقارنة أيضا مع عدد الأطفال المنخرطين بالمكتبة والمقدر عددهم بـ 763 منخرط حيث يضطر العاملون بالمكتبة وفي العديد من المرات إلى غلق الباب أمام توافد الأطفال. هذا وتتمتع القاعة بإضاءة وتهوية طبيعية ممتازة، كما تتوفر على تدفئة مركزية وإضاءة صناعية.

أما عن التجهيزات والأثاث، فتحتوي القاعة على مكتب وجهاز حاسوب يستخدمه العاملين بالقسم مجهزة ب30 طاولة و100 كرسي مخصصة للأطفال تتميز بألوانها الجميلة والجذابة وبأحجامها الصغيرة التي تناسب أعمار الأطفال وتحترم معايير الأمن والسلامة، إضافة لرفوف لا يزيد طولها عن 1,5م،والقاعة أيضا مجهزة بشاشة تلفاز.

كما يملك القسم مساحة خضراء ولكن للأسف لم تستغل بعد، حيث يمكن تهيئتها ببعض الألعاب التي يستفيد منها الأطفال، كما يمكن استخدام فضائها لممارسة بعض الأنشطة كسرد القصة وممارسة الأشغال اليدوية؛ لكن في المقابل نجد أن قسم الأطفال يفتقر إلى عديد المرافق والتجهيزات مثل:

- كافتيريا ودورة مياه مخصصة للأطفال.
- لوحات إرشادية تقود الأطفال إلى الفضاء المخصص لهم.
- حواسيب للأطفال.

- قاعة لممارسة الأنشطة
- سجاد وألعاب.

ب-مواصفات المحتوى:

وتتمثل مواصفات المحتوى في نوع الأوعية الفكرية الموجودة في مكتبات الأطفال من:

- كتب الأطفال(أنواعها ومواصفاتها).
- المراجع :قواميس، وموسوعات، وتراجم، وأطالس وخرائط.
- المجلات والدوريات والصحف الخاصة بالطفل.
- مواد سمعية وبصرية: شرائط فيديو، شرائط صوتية، شرائح شفافة، أقراص مدمجة.
- كتب عن الأطفال موجهة للكبار.
- ألعاب تعليمية وثقافية وترويحية.

والجدول الآتي يبين أنواع مصادر المعلومات التي يتوفر علها قسم الأطفال بالمكتبة الرئيسية المطالعة العمومية بباتنة:

جدول (4): مصادر المعلومات المتوفرة بالمكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية بباتنة

نوع المصدر	توفره
قصص أطفال	(تمثل أكبر نسبة من الرصيد)
كتب مراجع	قواميس، موسوعات
كتب ترفيهية	متوفرة
مجلات الأطفال	غير متوفرة
حقائب تعليمية	غير متوفرة
مواد سمعية بصرية	غير متوفرة (ماعدا المرفقة مع بعض الكتب أو المراجع)

المصدر: من اعداد الباحثتين

يتبين من خلال المعلومات المدونة في الجدول أن قصص الأطفال تحتل النصيب الأكبر من رصيد المكتبة، ولا غرابة في ذلك، فقصص الأطفال كانت ولازالت من أبرز أنواع أدب الأطفال، هذا إضافة إلى أن الطفل بطبيعته يميل إلى القصة ويتشوق لسماعها أو قراءتها، ويرسم شخصياتها وأحداثها في ذهنه فتغذي خياله ويكتسب الطفل من خلالها جملة من القيم والمعارف التي تساعده في تكوين شخصيته. كما تتوفر المكتبة على بعض كتب المراجع موسوعات وقواميس، والتي يتعلم الأطفال بواسطتها طرق البحث عن المعلومات والتقصي عن الحقائق كما تحتوي رفوف المكتبة على كتب علمية وأخرى ترفيهية ككتب الرسم والتلوين، والألغاز، والكلمات المتقاطعة وغيرها من الكتب التي يتسلى الأطفال بقراءتها ويستمتعون بفوائدها، بعيدا عن نظام المدرسة وبرامجها المقيدة والجامدة. بينما تغيب الحقائب العلمية ومجلات الأطفال كليا عن رصيد المكتبة بالرغم على ما تشتمل عليه تلك الأخيرة من تنوع في محتوياتها: قصص وحكايات، رسومات وألوان، ألعاب وترفيه، ما يجعل الأطفال يقبلون على قراءتها بشغف. ولعل سبب غياب مجلات الأطفال عن رصيد المكتبة هو ندرة إنتاج هذه المجلات وعدم انتشارها على المستويين الوطني والعربي، زيادة على ذلك توجهها لمستوى واحد من الأطفال دون مراعاة المستويات العمرية الأخرى. كما يفتقر رصيد المكتبة للوسائط الإلكترونية بكل أنواعها، باستثناء بعض المواد السمعية البصرية المرفقة مع بعض الكتب أو الخاصة بنشاط الكار يوكي.

4. اختيار المجموعات في مكتبات الأطفال:

هناك عدة أسس تحكم عملية الاختيار، يجب مراعاتها والالتزام بها حتى يتم التزويد بطريقة سليمة تحقق الاستفادة المثلى من مجموعات المكتبة، ومن هذه الأسس ما يلي: (Long 1953,p. 33)

-**الاستخدام**: ينبغي أن يتم الاختيار طبقا لإمكانات استخدام المواد بكثرة، إذ أن اختيار المواد التي لا ينتظر استخدامها على نطاق واسع يعد تبديدا لميزانية المكتبة، وإنفاقها بطريقة لا تحقق الاستفادة المثلى من المخصصات المالية المتاحة. كما أن المواد الراكدة أو التي يقل الإقبال عليها يؤدي إلى اكتظاظ رفوف المكتبة بكتب لا تستخدم في حين لا توجد أماكن خالية على رفوف المكتبة لإسكان المواد التي يكثر استخدامها.

-**الاحتياجات:** ويقصد بها الحصول على أفضل المواد قدرة وصلاحية على مقابلة احتياجات الأطفال القرائية.

-**التوازن:** ويقصد به توازن المجموعات بحيث لا يطغى قسم من أقسام المعرفة على الأقسام الأخرى وإنما يجب مراعاة هذا التوازن تبعا لنسب مئوية محددة، يمكن إقرارها والاتفاق عليها تبعا لطبيعة الاستخدام في المكتبة فضلا عن نوعيات المستفيدين واحتياجاتهم.

-**الموضوعية**: يجب أن يتسم الاختيار بالموضوعية والحياد والحكم المجرد والبعد عن الحكم الشخصي وعلى ذلك. يجب على القائم بالاختيار التجرد من النزعات والميول الذاتية، والبعد عن التحيز أو التعصب.

ومعطيات الجدول الموالي توضح الجهات المشاركة في اختيار أوعية المعلومات في قسم الأطفال بالمكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية بباتنة:

الجدول رقم (5): يحدد المسئولين عن اختيار مجموعات قسم الأطفال.

الجهة المكلفة بعملية الاختيار	الإجابة
قسم التزويد	×
المكتبيين	
مختصين	
أشخاص آخرين (تحديدهم)	

المصدر: من اعداد الباحثتين

أكد أفراد العينة أن اختيار مصادر المعلومات عملية تنفّذ على مستوى إدارة المكتبة وأنّهم غير معنيين بالعملية الأمر الذي لم ينفه مدير المكتبة، حيث أفاد بأن عملية الاختيار تقوم بها مصلحة الاقتناء التابعة لقسم معالجة الرصيد الوثائقي وتنميته، حيث تسعى المصلحة دوما إلى تحقيق الاختيار الأفضل للمواد مع التحكم الرشيد في تسيير حصص الميزانية المخصصة للاقتناء.

من خلال الإجابات المحصل عليها يتبين لنا بوضوح أن عملية الاختيار بالمكتبة قيد الدراسة تتم عن طريق بعض الاجتهادات الفردية للعاملين بمصلحة الاقتناء، دون إشراك بعض الأطراف التي بإمكانها المساعدة في عملية الاختيار، كالعاملين بقسم الأطفال أو الأخذ بآراء بعض المختصين الموضوعيين الذين بإمكانهم المساهمة في تصويب عملية الانتقاء كونهم الأقدر على تحديد احتياجات الأطفال المعرفية والقرائية، واقتراح بعض المواد والعناوين التي تعكس تلك الاحتياجات والاهتمامات. وهناك بعض الخصائص التي ينبغي مراعاتها عند عملية اختيار كتب الأطفال حتى يكون اختيارها سليما، لعل أهمها ما يلي:

- تتوافق مع مستوى الفئات العمرية وتراعي تطورها.

- معلوماتها حديثة ودقيقة.
- جاذبيتها من حيث: الموضوع، والشكل، والألوان، والإخراج.

هذا إضافة إلى الالتزام ببعض المعايير الكمية والنوعية التي تعمل بها مكتبات الأطفال عبر مختلف دول العالم.

5. أخصائي مكتبات الأطفال:

لن نبالغ إذا ما قلنا بأن نجاح مكتبات الأطفال أو فشلها مرهون بنوعية العاملين فيها ودرجة كفاءتهم بالإضافة إلى قدرتهم على التعامل مع الأطفال، فهم سلوكهم، اطلاعهم على أدب الأطفال للتمكن من تحديد ميولاتهم القرائية المختلفة.

1.5. مهام أخصائي مكتبات الأطفال :

يقوم أخصائي الأطفال بعديد الأنشطة التي يمكن إيجازها فيما يلي:

- تنظيم وإدارة برنامج العمل والخدمات بالمكتبة، إقامة علاقات مع الأقسام أو المؤسسات الأخرى التي تخدم الأطفال في نفس المنطقة أو المناطق المجاورة للمكتبة وتنسيق العمل معها.
- تقييم واختيار المواد الملائمة للأطفال بمستوياتهم المختلفة.
- فهرسة وتصنيف وتجهيز مواد الأطفال وفقا للنظم والسياسات المقررة أو مراجعة عمل قسم آخر أو هيئة خارجية تؤدي هذه العمليات.
- استرجاع المواد والمعلومات من المجموعات بالمكتبة ومعاونة الأطفال على عمل ذلك من خلال الخدمة المكتبية والإرشاد القرائي، فضلا عن تدريب الأطفال على استخدام الكتب والمكتبات.
- تشجيع الرغبة للقراءة عند الأطفال عن طريق تنظيم مسابقات القراءة، وإعداد قوائم القراءات الموجهة ودعوة الكتاب في لقاءات مع الأطفال وتنظيم ساعة القصة وما إلى ذلك.
- تكوين علاقات طيبة مع آباء وأمهات الأطفال الذين غالبا ما يرتدون المكتبات العامة، أو إيصال أطفالهم إلى مكتباتهم. تنظيم البرامج الإعلامية المتعلقة بالعمل المكتبي مع الأطفال.
- إعداد الإحصاءات والتقارير (عبد الهادي وآخرون، د.ت، ص.ص. 39-40).

وللقيام بكل تلك المهام يتطلب الأمر اختيارا مناسبا للشخص الذي سيؤديها، من حيث كفاءته في تكوينه العلمي كمختص في علم المكتبات من جهة، وتدريبه للتعامل مع الأطفال من جهة أخرى.

ولأن العاملين بقسم الأطفال بالمكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية بباتنة حاصلون على شهادة تقني سامي في علم التوثيق والأرشيف من معهد التكوين المهني والتمهين، كان لابد علينا معرفة طبيعة المقررات الدراسية التي يتم تدريسها بالمعهد لنتمكن من تحديد ما إذ كان الشخص الحاصل على هذه الشهادة مؤهل علميا للعمل بقسم الأطفال. والجدول الموالي يحدد توزيع برنامج المقررات الدراسية:

جدول (6): المقررات الدراسية لتخصص علم التوثيق والأرشيف بالمعهد الوطني للتكوين والتمهين

رقم السداسي	المقاييس المقررة
السداسي الأول	تسيير الأرشيف- التسيير الإلكتروني للوثائق- معالجة وتحليل الوثائق- دراسة وتحليل الاحتياجات- نشر وشبكات المعلومات - فرنسية - إحصاء - إعلام آلي.
السداسي الثاني	نفس مقاييس السداسي الأول.
السداسي الثالث	نفس مقاييس السداسي الثاني يتغير فقط مقياس دراسة وتحليل الاحتياجات بمقياس البحث البيبليوغرافي ومقياس الإعلام الآلي بمقياس

	أعلمة الأرشيف.
السداسي الرابع	نفس مقاييس السداسي الثالث +مقياس منهجية البحث العلمي.
السداسي الخامس	السداسي الخامس كله تربصات مع إعداد المذكرة.

المصدر: (حسرومي2018، مقابلة).

إن العاملين في قسم الأطفال بالمكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية بباتنة مكتبيين، مؤهلهم العلمي تقني سامي في علم التوثيق والأرشيف تحصلوا على شهاداتهم من معهد التكوين المهني والتمهين، مدة التكوين عامين ونصف يغلب على هذا التكوين الجانب التطبيقي حيث تتم الدراسة في المعهد ليومين وباقي أيام الأسبوع يقضيها المتكون داخل المكتبة أو المؤسسة التي يجري فيها تربصه التطبيقي.

من خلال معطيات الجدول أعلاه يتبين أن المقررات التي يتم تدريسها في معهد التكوين هي مقررات عامة في أساسيات التخصص لتكوين مكتبي يمارس مهنته كمختص في علم المكتبات والمعلومات، ولكن محتوى هذه المقررات لا يكفي كإعداد مهني لمكتبي يتعامل مع الأطفال، فكيف له أن يتمكن من فهم سلوكياتهم؟ أو أن ينجح في اختيار كتبهم وموادهم وهو لم يتلق التكوين الذي يؤهله للعمل مع هذه الفئة العمرية؛ التي يتطلب التعامل معها معرفة واسعة وفهما متعمقا لسيكولوجيتها. حيث ترى بيليوسكي أن هؤلاء الأشخاص المتخرجون من أقسام مختصة بعلم المكتبات والمعلومات عادة ما يدرسون المقررات التالية:

-الممارسة الجارية في العمل المكتبي مع الأطفال.

-تاريخ أدب الأطفال.

-تقييم واختيار المواد المطبوعة وغير المطبوعة للأطفال.

-حكاية القصص وغير ذلك من البرامج للأطفال (الممارسة والنظرية).

-مقررات عامة عن إدارة المكتبات، وتاريخ الكتب والمكتبات، وتصنيف المعلومات واسترجاعها.

وهناك من يضيف إلى ذلك مقررات أخرى مثل القراءة والإرشاد القرائي، مقدمة في كتب المراجع الأساسية ويؤكد على أهمية التدريب الميداني للمكتبي الذي يعمل مع الأطفال (عبد الهادي وآخرون، د.ت، ص. 42).

هذا بالنسبة للجانب النظري من التكوين، أما إذا نظرنا إلى الجانب التطبيقي سنجد أن المتكون في المعهد يستفيد من ثلاثة أيام من التدريب الميداني داخل المؤسسة التي يتربص بها، لكنه للأسف لا يستفيد من أي تدريب يفيده في العمل بمكتبات الأطفال وذلك لانعدام مكتبات أو فضاءات تقدم خدمة مكتبية للأطفال بالولاية يستطيع أن يجري فيها المتكون تربصه الميداني.

إن مكتبات الأطفال في الدول المتقدمة تعتني بتدريب العاملين بها بالرغم من أن هؤلاء العاملين تخرجوا من مدارس وجامعات علم المكتبات ولديهم كل المعلومات الأساسية حول علم مكتبات الأطفال؛ إلا أنهم يفتقرون إلى الخبرة لذا تقوم تلك المكتبات بإخضاعهم لفترات تدريبية داخلها ليتمكنوا بفضلها من مواكبة التطورات الجديدة في التربية وعلوم المكتبات، وكل ما يتعلق بالأطفال والخدمة المكتبية الموجهة لهم.

ويوضح الجدول الموالي ما إذا كان العاملون بقسم الأطفال في المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية بباتنة قد استفادوا من برامج تدريبية أو تكوين قبل أو أثناء تولهم العمل بالقسم:

جدول (7): طبيعة التكوين الذي تلقاه العاملون بقسم الأطفال.

تلقيتم تكوين أو تدريب	نعم	لا
		×

إذا كانت الإجابة بنعم فما هي طبيعته؟	- ندوات وطنية - ندوات جهوية - ندوات محلية - تربصات قصيرة المدى - ورشات عمل - أخرى أذكرها

المصدر: من اعداد الباحثتين

من خلال المعطيات المبينة في الجدول أعلاه يتبين أن العاملين بالمكتبة لم يتلقوا أي تكوين ولم يستفيدوا من أي برامج تدريبية تمكنهم من إتقان المهنة وتساعدهم في أداء مسؤولياتهم المهنية لتقديم خدمة مكتبية متميزة للقراء الصغار؛ خاصة بعد ما بينته معطيات الجدول السابق بأن تكوينهم العلمي تغيب عنه العديد من المقررات التي يفترض أن تدخل ضمن برنامجهم التكويني كمختصين في علم التوثيق والأرشيف.

وتعد معرفة سيكولوجية الطفل، وتنمية الميل للقراءة عند الأطفال، وحكاية القصص، معايير اختيار كتب الأطفال وطرق تصنيفها، تقديم خدمة مكتبية للأطفال المعاقين وتصحيح القراءة عند الأطفال من بين أهم مواضيع برامج تكوين وتدريب العاملين في مكتبات الأطفال. إضافة إلى ذلك، فإن العاملين في قسم الأطفال بحاجة أيضا إلى دعم تعليمهم المستمر من خلال عقد بعض الندوات والدورات التنشيطية التي يقدمها بعض المختصون والخبراء لإبقائهم على اطلاع دائم بكل المستجدات حول مجالهم، كما يمكن أن تبرمج لهم زيارات لبعض مكتبات الأطفال المتطورة للاستفادة من خبراتها وتجاربها.

2.5. مهارات أخصائي مكتبات الأطفال:

تحتاج مكتبات الطفل الناجحة والتي يتم إدارتها بأسلوب منهجي إلى أمناء مكتبات أطفال مدربين لديهم التزام بالهدف. وتشمل المهارات المرغوبة لدى هؤلاء الأمناء ما يلي:

- الحماس
- مهارات الاتصال والمهارات الشخصية القوية بالإضافة إلى القدرة على حل المشكلات والعمل الجماعي.
- القدرة على التعاون مع الجهات الخارجية والربط معها.
- روح المبادرة، والمرونة وتقبل التغيير.
- القدرة على تحليل احتياجات الطفل، والتخطيط وإدارة الخدمات والبرامج وتقييمها.
- الحماس لاكتساب مهارات جديدة والتطور المهني.

كما يجب أن يتميز أمناء مكتبات الأطفال بالمعرفة والتفهم:

- لنفسية الطفل ونموه.
- لنظريات تنمية القراءة وتشجيعها.
- الفرص الفنية والثقافية.
- أدب الأطفال في الكتب وغيرها من الوسائط ذات الصلة (IFLA، د ت، ص.ص. 6-7)

وهناك من يرى بأن حجم أعباء أخصائي مكتبات الأطفال أكثر بكثير من حجم أعباء أخصائي مكتبات الكبار لاختلاف نوع وطبيعة القراء. وعليه يقترح بعض المختصين في مجال المكتبات تقليص ساعات عمل أخصائي مكتبات الأطفال نظرا للجهد الكبير الذي يؤدونه مع القراء الصغار؛ والذين يتطلب التعامل معهم مجموعة من الصفات الشخصية والمكتسبة من خلال التدريب والخبرة.

6. البرامج والأنشطة في مكتبات الأطفال:

6.1. أنواع البرامج والأنشطة في مكتبات الأطفال:

تتنوع الأنشطة والبرامج في مكتبات الأطفال، ويتم تجديدها باستمرار استجابة لاحتياجات الأطفال المتعددة والمتغيرة. ونجد من بين أبرز أنواع البرامج والأنشطة:

أ-البرامج التعليمية: ويقصد بها البرامج التي ترتبط بمنهج علمي معين، أو التي تتصل بالتكليفات أو التعيينات الدراسية التي يكلف بها الأطفال خلال دراستهم، والتي تتطلب استخدام المصادر المكتبية المختلفة، وبخاصة كتب المراجع للحصول على المعلومات التي تلبي احتياجاتهم في إعداد هذه التكليفات ويهدف هذا النوع من البرامج إلى إثراء وتعميق العملية التعليمية والتربوية.

ب-البرامج الثقافية: ويقصد بها البرامج التي تهدف إلى إثراء الجانب الثقافي وزيادة المهارات المكتسبة ولا ترتبط بمنهج دراسي معين، ويتمثل هذا النوع في البرامج التالية:

- رواية القصة.
- أندية القراءة والحديث عن الكتب.
-الندوات المحاضرات والمناظرات.

ج-البرامج الترفيهية: وتهدف هذه البرامج إلى التسلية والإمتاع، وتمضية وقت الفراغ في تسلية مفيدة وإدخال السرور والبهجة في نفوس الأطفال، ويتمثل هذا النوع من البرامج فيما يلي:

- المسابقات.
- الموسيقى.
- رواية القصة.
- العروض المسرحية والسينمائية.
- التعليم من خلال الترفيه (عبد الشافي1994.ص. 185)

6.2. هداف البرامج والأنشطة في مكتبات الأطفال :

وعادة ما تهدف هذه الأنشطة والبرامج إلى:

-اتساع مدارك عن طريق القراءات الحرة في فروع المعرفة البشرية التي تتفق وميوله واتجاهاته.

- مساعدة الطفل على ممارسة السلوك الإيجابي في التعامل مع الآخرين، لكي تصبح تلك الممارسة عادات واتجاهات إيجابية طوال حياته.

- استثمار الأنشطة في مكتبة الطفل استثمارا صحيحا في مواقف حياة الطفل الدراسية والعملية مثل: اشتراكه في المناظرات والندوات والمحاضرات والمناقشات والأحاديث.

- إجادة الاستماع إلى المحاضرات والندوات، والتحفيز على الاشتراك في المناظرات التي ترتبط بالقضايا التي يهتم بها الطفل.

- تدريب الطفل على الانطلاق في الحوار والتعبير عن آراءه بحرية تامة لكي يستطيع أن يشترك في برامج الأنشطة التي تقوم المكتبة بإعدادها، وأن يختار النشاط الذي يلائمه العمل فيه ويدخل في دائرة اهتمامه.

- الاستفادة من الحصيلة الثقافية للأنشطة التي يستوعبها الطفل، في أن تكون له القدرة على إعداد المقالات الصحفية في مجلة المكتبة (مصطفى2010، ص. 97).

تعتبر الأنشطة التي يمارسها الأطفال في المكتبات العامة بمثابة قاعدة متينة لمجموعة من الخبرات التي تساهم في رفع مستوى ذكاء الأطفال، كما تهيؤهم لاكتساب مهارات التفكير العلمية والعملية واللغوية وكذلك مهارات استخدام الوسائل التكنولوجيا الحديثة. والجدول التالي يحدد أهم الأنشطة التي يمارسها الأطفال بالمكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية بباتنة:

جدول (8): أنشطة قسم الأطفال بالمكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية بباتنة

النشاطات التي يقدمها قسم الأطفال	- سرد القصة - مسرحة القصة - مجلة الحائط - نشاط الكار يوكي - مجموعة من الأنشطة ضمن عدة ورشات ورشة القراءة والتلخيص ورشة التلوين الرقمي، ورشة الألعاب الفكرية. -القراءة في احتفال.

المصدر: من اعداد الباحثتين

تقوم المكتبة بعدة نشاطات تعليمية وتثقيفية؛ من بينها نشاط سرد القصة الذي يعتبر تقليدا ثابتا في مكتبات الأطفال، ويعرف هذا النشاط بعدة مسميات أخرى كساعة القصة ورواية القصة أو الحكواتي كما سماه أفراد العينة، حيث يقوم المكتبي باختيار قصص من التراث الشعبي أو العالمي وبعض القصص الهادفة التي يرويها بصوت معبر وبأسلوب سهل ومشوق يجذب الأطفال ويجعلهم ينصتون ويتفاعلون مع مجريات القصة وأحداثها.

يجمع نشاط سرد القصة بين التسلية والاستمتاع وبين العديد من المهارات القرائية والخبرات التي يكتسبها الأطفال بعد انتهائهم من سماع القصة، كما يشجعهم على القراءة لأن الأطفال يميلون دوما لقراءة القصص التي سبق لهم سماعها أو مشاهدتها.

وهناك أيضا نشاط مسرحة القصة، وفيه يتعاون المكتبي مع الأطفال لإعداد أدوار بعض القصص التي تم سردها من أجل تمثيلها. يستفيد الأطفال كثيرا من هذا النشاط الذي يقوي ملكة التعبير لديهم ويدربهم على فن الإلقاء كما يكسبهم ثقة في النفس وقدرة على مواجهة الجمهور.

كما تعدّ المكتبة مجلة حائطية تضم أعمال الأطفال وإبداعاتهم، حيث يمارس الأطفال نشاط الكار يوكي إضافة لمجموعة من الأنشطة التي يقوم بها التلاميذ ضمن ورشات كورشة القراءة والتلخيص، وورشة التلوين الرقمي وكذا ورشة الألعاب الفكرية. كما شرعت المكتبة مؤخرا بتقديم نشاط " ضيف الشهر"؛ إذ تستضيف المكتبة كل شهر شخصية جديدة تتحدث عن مهنتها وتعرف بها، كما تجيب عن مختلف تساؤلات الأطفال.

كما تقوم المكتبة سنويا بالتحضير لمهرجان القراءة في احتفال؛ أين تعمل على إعداد برامج وأنشطة ثقافية وترفيهية للأطفال.

نتائج الدراسة:

- يستقبل قسم الأطفال بالمكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية بباتنة الأطفال المتمدرسين فقط، مستثنية بذلك فئة كبيرة من الأطفال دون سن المدرسة الذين حرموا من اكتشاف المكتبة العامة وتعلم القراءة داخلها في سن مبكرة.

- لايزال قسم الأطفال بالمكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية بباتنة معزولا عن باقي مؤسسات المجتمع؛ ماعدا علاقته ببعض المدارس والجمعيات التربوية التي تستفيد من فضاء المكتبة وبعض أنشطتها.
- يعاني قسم الأطفال بالمكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية بباتنة من صغر المساحة، كما يفتقر إلى مجموعة من المرافق والتجهيزات التي تؤثر على نوعية الخدمات المقدمة للأطفال.
- يملك قسم الأطفال مجموعة متنوعة من مصادر المعلومات المطبوعة تنقصها فقط مجلات الأطفال بينما تفتقر كليا للوسائط الإلكترونية.
- تتم عملية اختيار مصادر المعلومات بالمكتبة بطريقة عشوائية لا يأخذ فيها باقتراحات المكتبيين العاملين بالقسم بعيدا عن معايير الاختيار المعمول بها في مكتبات الأطفال.
- يقدم الخدمة المكتبية في قسم الأطفال بالمكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية بباتنة خريجي المعهد الوطني المتخصص في التكوين المهني والتمهين والحاملين لشهادة تقني سامي في الأرشيف والتوثيق، الذين لم يتناولوا في مقرراتهم الدراسية ما يؤهلهم في عملهم كأخصائي مكتبات الأطفال، إضافة إلى عدم استفادتهم من أي تكوين أو تدريب مهني يمكّنهم من تقديم خدمة مكتبية فعالة للأطفال.
- يقدم قسم الأطفال مجموعة من الأنشطة التي يسعى من خلالها إلى تفعيل القراءة بين فئة الأطفال غير أن تلك الأنشطة لا تزال بسيطة وغير متطورة سواء من حيث الشكل أو المضمون، إضافة إلى عدم اعتماد المكتبة لأساليب الدعاية والإعلان للترويج لتلك الأنشطة.

خاتمة

نشر القراءة في المجتمع والرفع من مستوياتها مسؤولية يتقاسمها الجميع ومكتبات المطالعة العمومية واحدة من بين أهم المؤسسات الثقافية التي أخذت على عاتقها إتاحة القراءة والمعرفة للجميع؛ دون قيد أو شرط، وتسعى لتأصيل عادة القراءة في المجتمع، والتركيز على إكساب الأطفال متعة تذوق القراءة وحب الكتب في سن مبكرة. من خلال تقديمها لخدمات مكتبية وأنشطة متنوعة، تعليمية، تثقيفية وترفيهية، ولقد أكدّت نتائج الدراسة أن المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية بباتنة تسعى لتقديم خدمات وأنشطة متنوّعة للأطفال، تمنحهم من خلالها فرصا لاستثمار أوقات فراغهم وتشجّعهم على القراءة والتعلم باستمرار، كما توفر لهم مجموعة متنوّعة من الأوعية الفكرية؛ إلّا أن هذه الخدمات المقدمة للأطفال - للأسف- تستثني فئة مهمّة من الأطفال وهي فئة أطفال ما قبل سّن المدرسة، الذين لا يمكنهم الاستفادة من خدمات المكتبة، إضافة إلى أن العاملين بقسم الأطفال لا يملكون المؤهّل العلمي الكافي الذي يمكّنهم من إدارة وتسيير قسم الأطفال، كما بينت الدراسة أيضا صغر مساحة قسم الأطفال، وانعدام بعض التجهيزات و الأوعية الحديثة التي يؤثر غيابها على نوعية وجودة الخدمات المقدمة للأطفال.

قائمة المراجع

1. إفلا ، (د.ت) . الإرشادات العامة لخدمات مكتبات الطفل.(د.ت).(د.ن).
2. الجوهري، ح. (د.ت).مكتبات الأطفال والناشئة: الخدمة المكتبية. الإجراءات الفنية. التجهيزات. القاهرة: العربي.
3. السيد، ح. (2000). كتب ومكتبا ت الأطفال. الإسكندرية: مؤسسة حورس الدولية .
4. العريضي، ج. ت. (2014). أنواع المكتبات الحديثة .عمان: الأكاديميون للنشر والتوزيع.
5. العلى، أ. ع.(2006). المكتبة العامة في خدمة المجتمع. القاهرة: دار الكتاب الحديث.
6. المرسوم التنفيذي رقم12//234 المحدد للقانون الأساسي للمكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية. الجريدة الرسمية الجزائرية.2012.ع.34.

7. بقاعي، إ.(2002). مكتبات الأطفال. دمشق: دار علاء الدين.
8. حسرومي، ع. (2018). مقابلة .المعهد الوطني للتكوين والتمهين: باتنة.
9. عبد الشافي ،ح. م. (1994).مكتبة الطفل. الرياض: دار الكتاب المصري.
10. عبد الهادي ،م .ف .وآخرون .(د.ت). مكتبات الأطفال .القاهرة :دار غريب للطباعة والنشر .
11. عبد الهادي، م .ف .(1988). مكتبات الأطفال. القاهرة: مكتبة غريب.
12. عبد الهادي، م .ف.(1988) .المكتبة والطفل. القاهرة: دار المريخ للنشر.
13. مصطفى، ف .(2010). المكتبة العامة والتنمية الثقافية :الاستخدام التكنولوجي وأساليب التطوير. القاهرة: دار الفكر العربي .

1. Long, H.(1953). Rich the treasure:publiq library service to children.Chicago:A.L.A.